

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[136] يعتبن على الامير تاج المعالى ثم كثرت القالة في ذلك الصبى فقال له شكر: إن رأيتك في بلادي ضربت عنقك. فأخذه الرجل ومضى معه عبيدة ومستضعفون من آل أبي طالب فجمع جمعه وانحدر بالصبى والجماعة معه كلما مر يقوم قال: هذا ابن تاج المعالى شكر قد أنفذه أبوه حتى يجيئ بأمه. فأخذه كل سفينة غصبا وتحصل له مال حتى حصل بسواد عكبرا، قال الشيخ العمري: وانا إذ ذاك ببغداد فقدم وفد من الحجاز فيهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرار الاسود الطاهري الحسينى فعرفوني القصة بالشرح. ثم توجهت إلى عكبرا فلم أصادفه فعرفت النقيب بعكبرا الشريف أبا الغنائم ابن أخى البصري المعروف بابن بنت الازرق، فقال: هذه القصة غلقة وانت تمضى والحجة ربما تعذرت على فأطلقت خطى بفساد نسب هذا الصبى، وألزمت نفسي جريرة تأديبه، وتوجهت إلى الموصل، وورد على كتاب نقيب عكبرا أبي الغنائم الحسنى: أن الصبى وافى في جماعة فقبض عليه وحدده وتفرقت الجماعة عنه، ثم أنه رشا والى عكبرا مبلغا عظيما حتى خلصه عضبا وغاب خبر الدعى وخبر صاحبه فقيل إنهما ماتا والله أعلم هذا كلام العمري. وفى الجملة فقد انقرض الامير تاج المعالى شكر وأنقرض بانقرضه الامير أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد الثاير، فمن ادعى إليه فهو كذاب مفتر ولما مات الامير تاج المعالى شكر سنة أربع وستين وأربعمائة بقيت مكة شاغرة فملكها حمزة بن وهاس السليمانى، وقامت الحرب بين بنى موسى وبين بنى سليمان ابن موسى الثانى ابني عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون قريبا من سبع سنين ثم خلصت للامير محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم وبقيت في أولاده مدة كما سيأتى إن شاء الله تعالى. وأما أبو هاشم محمد بن الحسين الامير بن محمد الثاير، وولده يقال لهم الهواشم، يقال لهم والامراء ايضا، وهم بطن مر، فأعقب من عبد الله وحده